The Poet Shihab Al-Din Bin Al-Khaymi (D. 685 AH) A Study of His Biography and Culture

Lubna Abdel Salam Abdel Fatah*, Ehab Majid Mahmoud
Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, University of Anbar, Ramadi, Iraq
* mak20h2034@uoanbar.edu.iq

KEYWORDS: **Al-Khaymi, Al-Asr, Poetry.**

https://doi.org/10.51345/.v34i1.583.g326

ABSTRACT:

This research dealt with the Egyptian poet Shehab al-Din Muhammad ibn Abd al-Moneim al-Khaymi, who lived in Egypt during the Mamluk rule during the period from 602 AH to 685 AH from the seventh century AH. Which shows his standing with the people of his time and who came after him. By looking at Ibn Al-Khaymi's Diwan and reading his poetry that he was at the peak, of high quality and was influenced by the mystic poet Ibn Al-Farid (d. 632 AH) and others, his poetry came with a strong smear from the ways of the people of Sufism and their view of life and the universe.

الشاعر شهاب الدين بن الخيمي (ت 685هـ) دراسة في سيرته وثقافته

لبنى عبد السلام عبد الفتاح*، أ.م.د. ايهاب مجيد محمود
قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، الرمادي، العراق
* mak20h2034@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية | الخيمي، العصر، شعر.

https://doi.org/10.51345/.v34i1.583.g326

ملخص البحث:

تناول هذا البحث الشاعر المصري شهاب الدين محمد بن عبد المنعم الخيمي، الذي عاش في مصر أيام الحكم المملوكي في المدة الممتدة من سنة 602هـ إلى 685هـ من القرن السابع الهجري، وتضمن الحديث فيه عن اسم ابن الخيمي وكنيته ولقبه ونسبه ومولده وعصره ووفاته، وثناء العلماء عليه مما يبين مكانته عند أهل عصره ومن جاء بعده. من خلال الإطلاع على ديوان ابن الخيمي وقراءة شعره أنّه كان في الذروة، فائق الجودة وقد تأثر بالشاعر المتصوف ابن الفارض (ت 632هـ) وغيره، فجاء شعره يحمل مسحة قوية من طرق أهل التصوف ونظرتهم إلى الحياة والكون.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فهذا بحث أقدمه للنشر وهو جزء من دراستي للدراسات العليا، ويتضمن حياة الشاعر شهاب الدين بن الخيمي والعصر الذي عاش فيه، إذ تضمن البحث اسم الشاعر ونسبه ولقبه وكنيته، وجعلت ذلك في المطلب الأول الخاص بحياة الشاعر، ثم يليه المطلب الثاني والذي تضمن نشأة الشاعر ابن الخيمي وسط المجتمع المملوكي بمصر في القرن السابع الهجري، وأشهر العلماء الذين أخذ عنهم علومه ومعارفه، وتلاميذه الذين جالسوه ودرسوا على يديه وتخرجوا به، والمطلب الثالث تضمن ثناء علماء عصر ابن الخيمي ومن جاء بعدهم في بيان مكانته ومنجزه الشعري، وأخيراً المطلب الربع إذ بينت فيه علاقته مع شعراء عصره وأهل الفضل من القضاة والعلماء ووفاته، ثم خاتمة لأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراسة حياة هذا الشاعر ومكانته الأدبية، والله الموفق.

المطلب الأول: أسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ووفاته

1. اسمه:

هو محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد[1]، وبعض المصادر لم تذكر اسم جده (أحمد)[2]، وبعضها ذكر الاسم الأول والأب والجد فقط[3]، وبعضها ذكر الاسم الأول والأب[4]، وبقية المصادر ذكرت اسمه فقط[5]. ومن الملاحظ في كتب من ترجم لابن الخيمي أنه في بعض المصادر ورد اختلاف في اسمه واسم أبيه وجده، فبالنسبة لاسمه الأول ورد في كتاب (جوهر الكتر)[6]، وكتاب الإحاطة[7]، أنّ اسمه (عبد المنعم) بدلاً من محمد، مع العلم أنّ اسمه الذي ذكرته المصادر هو محمد وورد أيضًا في نفح الطيب[8] ورد اسمه (عمر)، بينما يورده في أزهار الرياض[9] باسم محمد. أما والده أيضًا ورد في الإحاطة[10] على أنّه (محمد)، وورد أيضاً جده باسم (يوسف) في نهاية الأرب[11]، وكذل في الإحاطة[12] وربما سبب هذا الخطأ كان ورود من نساخ الديوان أو نساخ تلك المصادر.

2. نسبه:

ذكرت المصادر التي ترجمت لابن الخيمي بأنّه أنصاري، يماني الأصل، ولد بمصر وعاش بها، وكان مذهبه الفقهي شافعي ومسلكه التصوف[13]، وقد أشار إلى نسبه الأنصاري في أحد قصائده وهو يمدح والده:

أبو الفُقر أنجلُ أنصارِ أحْمَدٍ عَليه تَحياتُ الكِرامِ تُواصَلُ[14]

3. لقبه:

لقّب ابن الخيمي من خلال المصادر التي ترجمت له أنّ له لقبان، الأول: (شهاب الدين)[15]، وهذا اللقب هو المعتاد في العصر المملوكي، الذي كان يطلق على العلماء والقضاة الأدباء الذين أسماؤهم (أحمد)[16]، وأما الثاني فهو: (الخيمي) وهذا اللقب راجع إلى مهنته التي كان يمارسها هو وأبوه وهي صناعة الخيم والتي أصبحت صفة له ولقبًا[17].

4. كنيته:

أغلب المصادر ذكرت كنية ابن الخيمي (أبو عبد الله)[18]، وفي بعض المصادر وردت كنيته (أبو الفضل)[19].

5. وفاته:

توفي ابن الخيمي في التاسع والعشرين من رجب سنة 685هـ بمشهد الحسين بالقاهرة، ودفن بسفح جبل المقطم[20].

المطلب الثاني: نشأته، شيوخه، تلاميذه

1. نشأته:

بالرغم من أنّ المصادر لم تذكر معلومات وافية عن أسرة ابن الخيمي ونشأته، إلّا أنّ البعض ذكر أنّ ابن الخيمي عاش في كنف والده وتعلم منه، إذ كان معدوداً من أهل العلم بالقاهرة، وله رحلة إلى الحج أدى بها الفريضة وأخذ عن بعض العلماء وكانت وفاته بالقاهرة سنة 646هـ[21]، وله أخ شقيق هو أبو الطاهر شمس الدين اسماعيل المولود سنة 613هـ، وكان خطيبًا، فيه خير ودين، وكان صوفيًا، وكانت وفاته سنة 695هـ[22]، ويظهر من خلال ترجمته أنّه نشأ نشأة علمية تربى فيها على يد أبيه وعلماء القاهرة وغيرهم، وكان كثيراً ما يشيد بفضل أبيه عليه وعجزه عن شكره ومما قال في ذلك:

يا مَنْ أيادِيه اللَطيفةُ بي ... مِثلُ أيادي اللهُ في القَدرِ
ما زال بالإفراطِ يُسعفني ... بها ويُعجزني عن الشُكْرِ
فالعجزُ مني قائم أبدًا ... بالشكرِ عني باسِطُ عُذري[23]

2. شيوخه:

أخذ ابن الخيمي عن كثير من شيوخ عصره وكان أولهم كما أشرنا والده الذي يقول فيه:

لَئِنْ ساءَ طَرفي أن يَكونَ مُحجبًا ... كثيرُ النَوى عَنْ شَخْصِكَ المُتباعِدِ
ما سر طَرْفي أن أُصانَ مُسمعًا ... لطيبِ حديثٍ مِنكَ في الكُتبِ وارد[24]

وأبرز شيوخه الذين أخذ عنهم:

1- ابن البناء: أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن أبي السيد بن محمد الواسطي، الأصل البغدادي ثم المكي[25]، راوي جامع الترمذي، حدّث بمكة والاسكندرية والقاهرة ودمياط وقوص، حدّث عنه بالجامع ابن الخيمي والقطب القسطلاني والمنذري وغيرهم، مات بمكة في ربيع الأول سنة 622هـ[26].

2- ابن باقا: صفي الدين عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر بن سالم بن محمد البغدادي الحنبلي التاجر نزيل مصر[27]، ولد في رمضان سنة 555هـ، وسمع من علماء عصره أمثال علي بن عساكر وغيره، أخذ عنه ابن الخيمي والمنذري والرشيد عمر الفارفي وغيرهم، توفي سنة 630هـ[28].

3- ابن سكينة: أبو شجاع عبد الرزاق بن أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة البغدادي الصوفي[29]، ولد سنة 559هـ وسمع من جماعة من العلماء، مثل: عبد الرحيم بن أبي سعد وأبي الفتح بن البطي وشهدة الكاتبة وغيرهم، وحدث ببغداد وغيرها، وأخذ عنه محمد بن عبد المنعم الخيمي وسعد الخير بن النابلسي، أبو الفضل بن عساكر وأبو نصر بن الشيرازي وغيرهم، توفي في سنة 635هـ[30].

4- وممن أجازه بالحديث وهو صغير، أبو الفتح الغراوي منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد[31] مسند وقته وإمام الحرم المكي، المولود سنة 522هـ، وسمع من مشايخ وقته، ورحل إليه العلماء من أمصار الإسلام ومنهم محمد بن عبد المنعم بن الخيمي وهو صغير مع أبيه فأجازه الغراوي، وكانت وفاة الغراوي سنة 608هـ[32].

5- ابن الفارض: شرف الدين أبو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الأصل المصري، الملقب بسلطان العاشقين وسيد شعراء عصره[33]، أخذ عن علماء مصر فقه الشافعية، وأخذ الحديث عن ابن عساكر، وسلك طريق الصوفية حتى صار من أكابر زمانه، وأخذ عنه ابن الخيمي وسلك على يديه طريق الصوفية، إلّا أنّ ابن الخيمي لم يأخذ منه التصوف الفلسفي، وإنّما تصوف علماء السنة، توفي سنة 632هـ[34].

3. تلاميذ ابن الخيمي:

أخذ عن ابن الخيمي كثير من علماء مصر والشام وتتلمذوا على يده، وأشهر أولئك التلاميذ:

1- ابن الظاهري: أبو العباس جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي[35]، المحدث الفقيه، مولى الملك غازي بن يوسف، ولد سنة 626هـ، وأخذ عن ابن اللتي[36] وابن الخيمي وابن رواحة وغيرهم، وكان ثقة حافظًا، توفي سنة 696هـ[37].

2- الدمياطي: أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الشافعي[38]، الإمام الحجة الفقيه المحدث، كان إمامًا في الحديث والفقه والعربية والنسب، أخذ عن الحافظ المنذري وابن الخيمي والكمال الضرير، له مؤلفات كثيرة، منها: السيرة النبوية ومعجم شيوخه، والأربعون المتباينة لإسناد العقد الثمين وغيرها، توفي سنة 705هـ[39].

3- ابن رشيد: أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد الفهري السبتي[40]، قرأ على ابن أبي الربيع وحازم القرطاجني، ورحل إلى مصر فأخذ عن ابن الخيمي

والقطب القسطلاني والدمياطي وغيرهم، وكان مولده بمدينة فاس المغربية سنة 657هـ، من مؤلفاته إيضاح المذاهب وترجمان التراجم، توفي سنة 721هـ[41].

4- ابن الصقلي: فخر الدين محمد بن محمد بن محمد الفقيه الشافعي[42]، تفقه على علماء القاهرة أمثال: القطب السنباطي وأخذ عن ابن الخيمي وشرف الدين الحنبلي وشرف الدين المالكي وغيرهم، وكان من فقهاء الشافعية بمصر وناب في القضاء بظاهر القاهرة، وله كتاب التعجيز في فقه الشافعية، توفي سنة 727هـ[43].

5- تاج الدين السعدي: أبو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي الشافعي[44]، سمع من بن أبي عصرون والنجيب السهروردي وابن الخيمي، كتب الكثير وتميز وتفقه وولي مشيخة الصالحية وأفتى، مات بمصر سنة 732هـ[45].

6- ابن منير: قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي[46]، كان عالمًا بالقراءات، أخذ عن ابن الخيمي وابراهيم المنقري وابن الفرات الاسكندري وغيرهم، وبرع في الحديث والفقه والقراءات، وكان يدرس بالجامع الحاكمي، من مؤلفاته: شرح صحيح البخاري، وشرح السيرة وتاريخ مصر وغيرها، توفي سنة 735هـ[47].

7- ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليعمري الأندلسي المصري[48]، سمع من ابن دقيق العيد وابن الخيمي والبهاء بن النحاس وغيرهم، وكان من علماء الحديث، من مؤلفاته: السيرة الكبرى وشرح الترمذي، توفي سنة 734هـ[49].

8- أبو حيان النحوي: أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي[50]، ولد سنة 654هـ، وأخذ النحو والقراءات والتفسير عن علماء الأندلس، أمثال: ابي جعفر بن الطباع والعربية عن أبي الحسن الأبذي وأبي جعفر بن الزبير وغيرهم، ثم رحل إلى المشرق واستوطن مصر، وأخذ عن ابن الخيمي والشرف الدمياطي والبهاء بن النحاس وغيرهم، وبرع في علوم البلاغة والنحو والتفسير وغيره، وله مؤلفات كثيرة، مثل: التفسير وشرح التسهيل والتقريب وغيرها، توفي سنة 745هـ[51].

9- الإمام الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني[52]، ولد سنة 673هـ، وطلب العلم بدمشق والقاهرة والحرمين، ولازم أعلام عصره كابن الخيمي وأحمد بن عساكر وعيسى بن عبد المنعم وابن الظاهري وغيرهم، وتفرد بزمانه بعلم الحديث رواية ودراية وألّف في ذلك المؤلفات الكثيرة، توفي سنة 748هـ[53].

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه:

لعل خير ما يصور مكانة ابن الخيمي واتجاهاته الفكرية والعلمية هو آراء العلماء فيه؛ لما لذلك من أهمية في تقويمه وبيان مكانته:

- ذكر اليونيني[54] بأنّ ابن الخيمي شاعر مشهور وأديب فاضل، مبرز على نظرائه، ومقدم على شعراء بلده، مع مشاركته في كثير من علوم عصره[55].
- وقال ابن الجزري[56] في وصفه وهو من نقاد الشعر: ووصفه بأنّه شاعر مجيد مبرز على نظرائه مع مشاركة علماء عصره في العلوم وله نظم كثير[57].
- وأثنى عليه الإمام الذهبي بقوله: (الشاعر المحسن، حامل لواء النظم في وقته)[58].
- ووصفه ابن شاكر الكتبي[59] بأنّه: (كان المقدم على شعراء عصره مع المشاركة في كثير من العلوم، وشعره في الذروة،... وفيه أمانة ومعرفة، وكان معروفًا بالأجوبة المسكنة، ولم يعرف عنه غضب)[60].
- ويقول ابن كثير[61] عنه بأنّ له اليد الطولى في النظم الرائق الفائق[62].

فهذه الأقوال وغيرها تؤكد مكانة ابن الخيمي العلمية والأدبية ووصف شعره بأنّه كان في الذروة، كما امتت إعجاب المحدثين بشعره فوصفوه بأوصاف جميلة، مثل:

- أثنى عليه محمد زغلول سلام بأنّه كان معدودًا في شعراء الوجد والعشق الإلهي، إلّا أنّه يأتي بدرجة أدنى من شعر استاذه ابن الفارضي[63].
- وقال عنه شوقي ضيف: عند مقارنته بشعر ابن الفارض بأنّ شعر ابن الخيمي وقف فيه عند الوجد والشوق، وأكثر من ذكر معاهد الحب على طريقة العذريين خلاف ما كان عليه شعر ابن الفارض الفلسفي[64].
- أما جودة الركابي فإنّه أخذ نماذج من الشعر الوصفي لابن الخيمي للحكم على شعراء الوصف في العصر المملوكي وإنّ ابن الخيمي لم تشغله الموضوعات القيمة بقدر ما كان مهتمًا بالمحسنات مثل: التورية والجناس وغيرها[65].

المطلب الرابع: علاقته مع شعراء عصره وأهل الفضل من القضاة والعلماء ووفاته:

لم يكن ابن الخيمي مجهول المكانة بين أقرانه ومعاصريه من الشعراء والعلماء وأصحاب السلطة، فضلًا عن مكانته العلمية والأدبية ، فقد كان يمارس بعض الأعمال الحكومية مثل: (الخدم السلطانية ومباشرة وقف

مدرسة الشافعي ومشهد الحسين)[66]، أي: كان له اتصال مباشر بأهل عصره، ومما ذكرته المصادر الأدبية أنّ ابن الخيمي تنازع مع الشاعر نجم الدين ابن اسرائيل[67]، في القصيدة البائية التي مطلعها:

يا مطلبًا ليسَ بي في غَيْرِه أَربُ ... إليكَ آل التَقَصي وانتَهى الطَلَبُ
وما طَمَحْتُ لِمرأى أو لِمُستَمعٍ ... إلّا لِمعنى إلى عَلْياكَ يَنْتَسِبُ[68]

يقول ابن شاكر الكتبي (اتفق أنّ نجم الدين بن اسرائيل حج فرأى ورقة ملقاة فيها القصيدة التي لابن الخيمي البائية المشهورة فادعاها... فاجتمع ابن الخيمي وابن اسرائيل بحضرة جماعة من الأدباء وجرى الحديث، فتحاكما إلى شرف الدين ابن الفارض فقال: ينبغي لكل واحد منكما أن ينظم أبياتًا على هذا الوزن والروى)[69]. فاتفق الشاعران أن ينظما ويكون الحكم بينهما ابن الفارض، فنظم ابن الخيمي قصيدته التي يقول فيها:

لله قَوْمٌ بجَرعاءِ الحِمى غَيبُ ... جَنَوا عليَّ ولما إن جَنَوا عَتَبوا
يا ربِ همْ أخذوا قَلْبي فَلِمْ سَخَطوا ... وإنّهم غَضَبوا عَيْشي فَلِمْ غَضَبوا
هُم الغَريبُ بِنَجدٍ قَدْ عَرَفتَهم ... لَمْ يَبْقَ لي مَعَهُم مالٌ ولا نَشَبُ
شاكون للحَربِ لكن من قُدُودُهُم ... وفاتراتِ اللِحاظِ السُمْرُ والقُضُبُ
فما ألموا بحي أو ألَمَ بِهِمْ ... إلّا وغاروا على الأبياتِ وانْتَهَبوا
عَهِدتُ في دمنِ البَطحاءِ عَهدُ هَوى ... إليهم وتَمَادَتْ بينَنا حِقَبُ[70]

وكان الذي نظمه ابن اسرائيل:

لم يقضِ في حُبُكم بعضُ الذي يَجبُ ... صبُ متى ما جَرت ذُكراكُمُ يَجبُ
أحبابنا والمُنى تُدني زيارَتكمْ ... وربّما حالَ من دون المنى الأَدبُ
قاطَعْتموني فأحْزاني مُواصلَةُ ... وَحلتُم فَحَلالي فيكُمُ التَعَبُ
ما رابَكُم مِن حياتي بعد بُعدُكُمُ ... وليسَ لي في حياةٍ بَعدكم أربُ
رِحتُم بقلبي وما كادت لتسليةٍ ... لولا قلوُدُكم الخطيَة السلبُ[71]

عرضت القصيدتان على ابن الفارض فحكم لابن الخيمي واستجود بعض الحاضرين أبيات ابن اسرائيل، وقال: من ينظم مثل هذا ما الحامل له على ادعاء ما ليس له؟ فقال ابن الخيمي: هذه سرقة عادة لا سرقة حاجة، فانفصل المجلس، وسافر ابن اسرائيل من وقته من الديار المصرية إلى الشام[72]، ولابن الخيمي مراسلات ومكاتبات مع شعراء عصره اتسمت بروح المحبة والاجلال، فمن ذلك ما كتبه للحافظ اليغموري[73]، وكان الشاعران أرمدين قوله:

أبثكَ يا خَليلَ إنّ عَيْني غَدَتْ رَمداء تَجري مثلُ عَينِ
حديثُ أن تعرِفُهُ يقينًا لأنّك قد رَمِدَت وأنْتَ عيني

فأجابه الحافظ:

كفاك الله ما تَشكو وحيًّا مَحاسِنُ مُقلتَيكَ بكلِ زَيْنِ
فإنّي من شِفائكَ ذو يَقينٍ لأنّك قد شُفيتَ وأنتَ عيني[74]

فأبيات الخيمي وجوابها تدل على روح الإخاء التي كان يتمتع بها كلا الشاعران، ورابطة الإخاء التي كانت تجمعهما والتي دلّت عليها هذه الأبيات الرائعة، وكذلك كانت له مطارحات شعرية مع ناصر الدين بن النقيب[75]، إذ كتب ابن الخيمي إلى ابن النقيب:

أنا عبدُ لابن عَبدِ المُنْعمِ ولهُ في كلَ فَضْلٍ أنتمي
حُبُه خالَطَ رُوحي فَغَدا هو مَمْزُوجُ بِلَحْمي وَدَمي

فأجابه ابن النقيب:

حَبذا الحالُ داجي الظُلمِ وهُمُومي قَدْ أَماتَتْ هِمَمي
طارق أهدى عَروسًا حُسْنها يَنْجَلي في حِلْيِها المُنْتَظِمِ[76]

وكتب إليه شرف الدين التيفاشي[77]:

بَقِيتُ للفَضْلِ تُحييه وللأدبِ ونالَنا عَنكَ ما نَشْكو من الوَصَبِ

فأجابه ابن الخيمي:

عَلِمْتَ بما أَلْقى مِنَ الوَصب بَعثتُ لي عَوذةً عافت مِنَ الكَرَبِ
فَضَضْتُها فاز دَهانا الرَوض مُبْتَسمًا وأنْشيَت فَهنانا مَجْلس الطَرَبِ
ألفاظُها والمَعاني في لَطافَتها والنُظُم كالماءِ والصَهْباءِ والحُبَبِ[78]

ومن القصائد الكثيرة التي نظمها في علاقته مع المؤرخ الكبير ابن خلكان[79]، والتي تنمِ عن العلاقة الحميمة بينهما والاحترام المتبادل والمدح والتهنئة وغيرها، نذكر هذه الأبيات:

دُمْتَ ذا نعمةٍ وعزٍ مشَيدْ هناءَ في كُلِ وَقتٍ جَديد
رِضى كاملٍ وعُمْرٍ طَويلْ وغِنى وافرٍ وجودُ مَديد
بوجود المَولى الهناءُ على التحـــ قيقِ لا زَلت ذا وجودٍ سَعْيد
إنّما العيدُ في وجودِك لَولا طَلْعَةَ الشَمسِ لم يَكُنْ يَومَ عِيد[80]

وكتب إليه يهنئه بشهر رمضان:

أمولايَ شَمْسُ الدينِ لا زَلت دائمُ الـــ سعاداتِ مَحْروس البَقا طَيبُ النَّفس
تراءى الهِلال الناسَ دوني ولم أردْ وقُلتُ لهم حقًا وما فيهِ من لَبْس
أمنت الليالي ثم لَستَ مراقبًا هلالًا بما لي دامَ من طَلعة الشَّمس
وهَنوا وما خَصّصْتَ وقتًا كحالِهم بتهنئةٍ مني لمجلسِك القدسي
لأنّ الهَنا منا دعاءً وخدمة وذلك شُغْلي دائمًا وبه أنسي[81]

وكتب إلى الشيخ شهاب الدين السهروردي[82] وهو في مكة المكرمة يمدحه:

شَوقي إليكم مِثلُ وَجدي فيكمُ بدا يَزيدُ حَضَرْتُمُ أم غِبْتُمُ
والقلبُ أصبى ما يكون لِوَصْلِكمْ والجسم أضنى والمدامعُ سحَّمُ
كلا ولا سكنُ الذي هو ساكنُ في القَلبِ من قَلق الحنين إليكمُ
عودوا على ضِعفي بنَظرة رحمةٍ وهدًى فأنتم للهدايَةِ أنْجمُ
لا أعدمَ الله الوجودَ وجوَكُم أبدًا ومتَعكم بما قد نُلْتمُ
وأنالني مِنْكُم سعاداتُ بها ما زالَ يوعدني رَجائي منكم[83]

ومما كتبه للقاضي شرف الدولة محمد[84] حين بلغه أنّ القاضي شكره في مجلسه فكتب إليه قصيدة طويلة، منها:

سلامٌ على معنى الجَلالَة والهُدى ونادي الجحا والعلْمَ والحلْمَ والنُدا
جناب الإمام الأوحد الحبرُ عادلُ القضاة شَرَف الدينِ الأجلُ المؤيدا
إمام إذا ما حَاولَ المَرْءُ مدَحَهُ يحاول أمرًا لا يُنال له مدى
غدا من أجلِ الناس قدرًا ومنصبًا وأظهُر آيات وأطهرُ مولدا[85]

وكتب إلى جمال الدين بن أبي الربيع[86]، وهو بمكة المكرمة:

لولاك لم أرْقَب سُها بَرْق ولم تَستَهوني الوَرقاءُ حينَ تُغَرِّدُ
ولما أحال تثبتي عن عَهدِهِ ربع عفا منك الغداة ومَعهَدُ
قد كان تسآلُ الركاب وحملها مني السلامُ لعَلَه يَتَرَدد
لكنَّ روحي كُلَّما عُدمت بلو عادتْ الجوى فيطيبُ ذِكرُك توجُد[87]

الخاتمة:

بعد الانتهاء من البحث الخاص بالشاعر شهاب الدين بن الخيمي والذي تضمن دراسة سيرته وثقافته، خرجت بالنتائج التالية:

1. إنّ الشاعر ابن الخيمي هو أحد شعراء العصر المملوكي، إذ ولد بمصر ونشأ بأسرة علمية، فتتلمذ على أبيه وعلماء عصره، فبرع في عدّة علوم، وصار من أعلام القرن السابع الهجري.
2. دلّ عليه ثناء علماء عصره الذين عرفوه واطلعوا على علمه وتقدمه في الشعر مع حسن نظمه وفخامة لفظه.
3. يعد ابن الخيمي من أعلام عصر التصوف، وكان الشيخ ابن الفارض شيخه من أكثر من أثّر بابن الخيمي، لذا نحا نحوه في سلوك طريق التصوف، وهو ما دلّ عليه تراثه الشعري في ديوانه.
4. كانت لابن الخيمي صلات قوية من أعلام عصره من الولاة والقضاة والأدباء وغيرهم، وكان بينهم محاورات في الشعر والنثر تنم عن مودة وإخاء.
5. كانت وفاة ابن الخيمي بالقاهرة سنة 685هـ بعد حياة حافلة قضاها في طلب العلم والتدين والبراعة في الأدب نظمًا ونثرًا.

المصادر والمراجع:

1. الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله الخطيب (ت 776ه)، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1974م.
2. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، أحمد بن محمد المقري (ت 1041ه)، تحقيق: مصطفى السقا، وابراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1358ه.
3. أعيان العصر وأعوان النصر، خليل بن إيبك الصفدي (ت 764ه)، تحقيق: فالح أحمد البكور، دار الفكر، بيروت، ط1، 1419ه/ 1998م
4. بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن أحمد بن إياس (ت 931ه)، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1982م.
5. البدر السافر عن أنس المسافر، جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت 748ه)، تحقيق: محمد فتحي فوزي، دار الكتب المصرية، القاهرة، د. ت.
6. تاريخ ابن الفرات، محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الفرات (ت 807ه)، تحقيق: قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين، المطبعة الاريكية، بيروت، 1942م
7. تاريخ الإسلام ومشاهير الأعلام: محمد بن أحمد الذهبي (ت 748ه)، بيروت، 1408ه/ 1998م. (حوادث وفيات: 641ه- 650ه)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1421ه /2000م.
8. تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد الذهبي (ت 748ه)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1428ه/ 2007م.
9. جوهر الكنز (تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة)، أحمد بن اسماعيل الحلبي (ت 738ه)، تحقيق: محمد زغلول سلام، دار المعارف، الاسكندرية، د. ت.
10. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م.
11. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة والذي عليها، أحمد بن علي بن حجر (ت 852ه)، تحقيق: عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418ه/ 1997م.
12. الديباج المذهب، ابراهيم بن علي بن فرحون (ت 799ه)، طبع دار التراث، القاهرة، د.ت.
13. ديوان شهاب الدين الخيمي (602- 685ه)، اعداد وتحقيق: شادي ابراهيم حسن عمرو، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، قسم اللغة العربية، 1426ه/ 2005م.

14. ذيل مرآة الزمان: موسى بن محمد اليونيني (ت 726ه)، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، 1961م.
15. ذيل وفيات الأعيان (درة الجمال في أسماء الرجال)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، 1971م
16. السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد على المقريزي (ت 845ه)، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، وسعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1936م.
17. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت 748ه)، تحقيق: سيد حسين العفاني وخيري سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، 2006م.
18. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي (ت 1089ه)، دار المسيرة، بيروت، ط3، 1399ه/ 1979م: 393/5.
19. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1414ه/ 1994م.
20. طبقات المفسرين، محمد بن علي الداودي (ت 945ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م.
21. العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد الذهبي (ت 748ه)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405ه/ 1985م.
22. الغيث المنسجم في شرح لامية المعجم، خليل بن إيبك الصفدي (ت 764ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411ه/ 1990.
23. فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي (ت 764ه)، تحقيق: علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421ه/ 2000م.
24. المختار من تاريخ الجزري، محمد بن ابراهيم (ت 739ه)، تحقيق: خضير عباس محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1408ه/ 1998م.
25. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى العمري (ت 749ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012م.
26. المغرب في حلى المغرب، علي بن موسى (ت 685ه)، تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1970م.
27. النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت 874ه)، دار الكتب، مصر، 1954م.
28. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقري (ت 1041ه)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط2، 1388ه/ 1968م.
29. نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت 733ه)، تحقيق: الباز العريني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د. ت.
30. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (ت 764ه)، طبع باعتناء هلموت ريتر وفرانز شتاينر، ط2، فيسبادن، 1381ه/ 1962م.
31. وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان (ت 681ه)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1977م.
32. وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1977م.
33. الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار، جودة الركابي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1394ه/ 1974م.
34. الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر، مصر، 1989م.
35. عصر الدول والامارات (قسم مصر والشام)، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط3، د. ت.

الهوامش:

(**1**) تاريخ ابن الفرات، ابن الفرات: 45/8؛ ذيل وفيات الأعيان: 2، 6؛ أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، المقري: 249/2.

(**2**) الوافي بالوفيات، الصفدي: 50/4؛ أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي: 15/4؛ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقري: 550/2.

(**3**) ذيل مرآة الزمان، اليونيني: 300/4؛ السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي: 733/1؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الحنبلي: 393/5.

(**4**) الغيث المنسجم في شرح لامية المعجم، الصفدي: 381/1؛ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة والذي عليها، بن حجر: 185/2؛ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: 463/1.

(**5**) تاريخ الإسلام ومشاهير الأعلام: محمد بن أحمد الذهبي (ت 748ه)، بيروت، 1408ه/ 1998م. (حوادث وفيات: 641ه- 650ه)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1421ه /2000م: 318؛ تاريخ ابن الفرات: 45/8؛ بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن أحمد بن إياس (ت 931ه)، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1982م: 355/1.

(**6**) يُنظر: جوهر الكنز (تلخيص كتز البراعة في أدوات ذوي البراعة)، أحمد بن اسماعيل الحلبي (ت 738ه)، تحقيق: محمد زغلول سلام، دار المعارف، الاسكندرية، د. ت: 343.

(**7**) يُنظر: الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله الخطيب (ت 776ه)، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1974م: 448/2.

(**8**) يُنظر: نفح الطيب للمقري: 262/5.

(**9**) يُنظر: أزهار الرياض: 349/2.

(10) يُنظر: الإحاطة في أخبار غرناطة: 448/2.

(11) يُنظر: نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت 733ه)، تحقيق: الباز العريني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د. ت: 135/31.

(12) يُنظر: الإحاطة في أخبار غرناطة: 448/2.

(13) يُنظر: فوات الوفيات: محمد بن شاكر الكتبي (ت 764ه)، تحقيق: علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421ه/ 2000م: 381/2؛ الوافي بالوفيات: 50/4؛ النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت 874ه)، دار الكتب، مصر، 1954م: 339/7؛ البدر السافر عن أنس المسافر، جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت 748ه)، تحقيق: محمد فتحي فوزي، دار الكتب المصرية، القاهرة، د. ت: ص129؛ العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد الذهبي (ت 748ه)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405ه/ 1985م: 354/5.

(14) ديوان شهاب الدين الخيمي (602- 685ه)، اعداد وتحقيق: شادي ابراهيم حسن عمرو، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، قسم اللغة العربية، 1426ه/ 2005م: ص147.

(15) فوات الوفيات: 381/2، نفح الطيب للمقري: 550/5، شذرات الذهب لابن العماد: 393/5.

(16) يُنظر: فوات الوفيات: 381/2؛ أزهار الرياض: 349/2؛ شذرات الذهب: 393/5؛ الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار: 104.

(17) يُنظر: المغرب في حلى المغرب، علي بن موسى (ت 685ه)، تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1970م: 306/1.

(18) النجوم الزاهرة: 369/7؛ أزهار الرياض: 349/2؛ شذرات الذهب: 393/5.

(19) يُنظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى العمري: 221/18؛ حسن المحاضرة للسيوطي: 463/1.

(20) فوات الوفيات: 381/2؛ ذيل مرآة الزمان: 301/4؛ البداية والنهاية: 308/13.

(21) يُنظر: تاريخ الإسلام ومشاهير الأعلام: 318.

(22) المصدر نفسه (حوادث سنة 695ه): 220؛ الوافي بالوفيات: 153.

(23) الديوان: 18.

(24) المصدر نفسه: 82.

(25) أي أنّه مولود بواسط ثم انتقل إلى بغداد، ومنها رحل إلى مكة المكرمة. يُنظر: سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت 748ه)، تحقيق: سيد حسين العفاني وخيري سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، 2006م: 220/16؛ شذرات الذهب: 10/5.

(26) سير أعلام النبلاء: 220/16؛ شذرات الذهب: 10/5.

(27) سيرة أعلام النبلاء: 290/16؛ البداية والنهاية: 237/13؛ شذرات الذهب: 135/5.

(28) سيرة أعلام النبلاء: 290/16؛ البداية والنهاية: 237/13؛ شذرات الذهب: 135/5.

(29) يُنظر: سير أعلام النبلاء: 334/16؛ البداية والنهاية: 161/13.

(30) سير أعلام النبلاء: 334/16؛ البداية والنهاية: 63/13؛ شذرات الذهب: 34/5.

(31) سير أعلام النبلاء: 50/16؛ البداية والنهاية: 161/13.

(32) سير أعلام النبلاء: 50/16؛ البداية والنهاية: 63/13؛ شذرات الذهب: 34/5.

(33) يُنظر: وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، لابن خلكان: 454/3، العبر في خبر من غبر للذهبي: 129/5؛ شذرات الذهب: 149/5؛ عصر الدول والامارات (قسم مصر والشام)، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط3، د. ت: 348.

(34) يُنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1977م: 454/3؛ العبر للذهبي: 129/5؛ شذرات الذهب: 149/5؛ عصر الدول والامارات (قسم مصر والشام)، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط3، د.ت: ص348.

(35) تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد الذهبي (ت 748ه)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1428ه/ 2007م: 180/2، حسن المحاضرة للسيوطي: 357/1.

(36) عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي البغدادي الحريمي الطاهر القزاز، ولد سنة خمس واربعين وخمسمائة، وسمع من ابن البناء وعمر بن عبد الله الخرقي ومسعود الثقفي وغيرهم، توفي ببغداد سنة خمس وثلاثين وستمائة. يُنظر: سير أعلام النبلاء: 23/15.

(37) يُنظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: 180/2؛ حسن المحاضرة: 357/1؛ طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1414ه/ 1994م: 515.

(38) يُنظر: تذكرة الحفاظ: 179/2؛ حسن المحاضرة: 357/1؛ طبقات الحفاظ: 5/5.

(39) يُنظر: تذكرة الحفاظ: 179/2؛ حسن المحاضرة: 357/1؛ طبقات الحفاظ: 515؛ شذرات الذهب: 12/6.

(40) يُنظر: الوافي بالوفيات: 284/4؛ الدرر الكامنة: 229/4.

(41) يُنظر: الوافي بالوفيات: 284/4؛ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: 229/4؛ طبقات الحفاظ: ص528؛ طبقات المفسرين، محمد بن علي الداودي (ت 945ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م: 446.

(42) يُنظر: الدرر الكامنة: 236/4؛ شذرات الذهب: 102/6.

(43) يُنظر: الدرر الكامنة: 236/4؛ البداية والنهاية: 158/14؛ شذرات الذهب: 79/6.

(44) يُنظر: الوافي بالوفيات: 26/19؛ البداية والنهاية: 158/14.

(45) يُنظر: الوافي بالوفيات: 26/19؛ البداية والنهاية: 158/14؛ شذرات الذهب: 102/6.

(46) يُنظر: مرآة الجنان: 291/4؛ شذرات الذهب: 110/6.

(47) يُنظر: مرآة الجنان: 291/4؛ الدرر الكامنة: 241/2؛ شذرات الذهب: 110/6.

(48) يُنظر: فوات الوفيات: 287/3؛ حسن المحاضرة: 358/1.

(49) يُنظر: فوات الوفيات: 287/3؛ الدرر الكامنة: 330/4؛ حسن المحاضرة: 358/1؛ مرآة الجنان: 291/4؛ شذرات الذهب: 108/6.

(50) يُنظر: الدرر الكامنة: 70/5؛ نفح الطيب: 550/2.

(51) يُنظر: الدرر الكامنة: 70/5؛ حسن المحاضرة: 534/1؛ النجوم الزاهرة: 111/10؛ نفح الطيب: 550/2؛ شذرات الذهب: 145/6.

(52) يُنظر: الدرر الكامنة: 236/4؛ النجوم الزاهرة: 182/10؛ شذرات الذهب: /153.

(53) يُنظر: الدرر الكامنة: 236/4؛ النجوم الزاهرة: 182/10؛ الوافي بالوفيات: 163/2؛ شذرات الذهب: 153/6– 154.

(54) قطب الدين موسى بن محمد بن عبد الله اليونيني الحنبلي المؤرخ الدمشقي، ولد سنة 640ه، وأخذ عن علماء عصره، وكان له اهتمام بالحديث والتاريخ، جمع تاريخًا ذيّل به على مرآة الزمان وغيره، توفي سنة 726ه. يُنظر: الدرر الكامنة: 382/4؛ شذرات الذهب: 73/6.

(55) يُنظر: ذيل مرآة الزمان: 301/4.

(56) يُنظر: ابن الجزري: شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن الجزري صاحب التاريخ الكبير وغيره، من كبار علماء دمشق، وكان دينًا خيرًا ثقة. يُنظر: شذرات الذهب: 124/6.

(57) يُنظر: المختار من تاريخ الجزري، محمد بن ابراهيم (ت 739ه)، تحقيق: حضير عباس محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1408ه/ 1998م: 319.

(58) العبر في خبر من غبر: 360/3.

(59) هو محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي الداراني الدمشقي الأديب المؤرخ، ولد سنة 686ه، وأخذ عن علماء عصره، وبرع في علم التاريخ وألّف فيه مثل: كتاب عيون التواريخ وفوات الوفيات استدرك فيه على وفيت الأعيان لابن خلكان وغير ذلك، توفي سنة 764ه. يُنظر: الدرر الكامنة: 1071/4؛ البداية والنهاية: 303/14؛ الأعلام: 156/6.

(60) فوات الوفيات: 381/2.

(61) عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن زرع البصري الدمشقي الفقيه الشافعي المؤرخ الأديب، ولد سنة 700ه، واخذ عن علماء الشام وبرع في الفقه الشافعي والحديث والرجال والتاريخ، توفي سنة 774ه. يُنظر: الدرر الكامنة: 399/1؛ طبقات الحفاظ: ص533؛ طبقات المفسرين: ص110؛ شذرات الذهب: 231/6.

(62) البداية والنهاية: 158/14.

(63) يُنظر: الأدب في العصر المملوكي: 233/1.

(64)عصر الدول والامارات (قسم مصر): 348.

(65) الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار، جودة الركابي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1394ه/ 1974م: 148.

(**66**) فوات الوفيات: 381/2.

(**67**) محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن الحسن الشيباني، الشاعر المشهور، ولد بدمشق سنة 603ه وصحب أهل التصوف كالسهروردي وغيره، وله سياحة في البلدان، توفي سنة 677ه. يُنظر: العبر في خبر من غبر: 316/5؛ البداية والنهاية: 283/13؛ شذرات الذهب: 359/5.

(**68**) القصيدة ذكرها ابن شاكر الكتبي: 382/2 بتمامها.

(**69**) فوات الوفيات: 381/2.

(**70**) المصدر نفسه: 383/2.

(**71**) فوات الوفيات: 383/2؛ الوافي بالوفيات: 51/4.

(**72**) فوات الوفيات: 381/2– 382؛ الوافي بالوفيات: 53/4– 54.

(**73**) جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد الأسدي الدمشقي، ولد سنة 600ه، وتوفي سنة 673ه، وكان من أهل الحديث والأدب مع معرفة التاريخ. يُنظر: وفيات الأعيان: 250/6؛ النجوم الزاهرة: 247/7.

(**74**) فوات الوفيات: 650/2.

(**75**) ناصر الدين الحسن بن شادر بن طرخان بن الحسن الكناني، من أدباء عصره له كتاب (منازل الأحباب ومنازه الألباب)، ذكر فيه ما كان بينه وبين أدباء عصره، توفي سنة 687ه. يُنظر: حسن المحاضرة: 569/1؛ شذرات الذهب: 400/5.

(**76**) القصيدتان في الديوان برقم (168– 169).

(**77**) أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون القيسي، ولد سنة 850ه، والمتوفى سنة 651ه، كان غزير العلم عارفًا بالأدب وفنونه، له مؤلفات في الأدب والأحجار الكريمة وغيرها. يُنظر: الديباج المذهب، ابراهيم بن علي بن فرحون (ت 799ه)، طبع دار التراث، القاهرة، د.ت: 75/1.

(**78**) الديوان: رقم (170 و 171).

(**79**) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان، شمس الدين الأربلي القاضي الشافعي، كان فاضلًا بارعًا متقنًا بارعًا في المذهب، بصيرًا بالعربية، علّامة في الأدب والشعر والتاريخ وغيره، كثير الاطلاع حلو المذاكرة، وافر الحرمة، توفي سنة 681ه. يُنظر: فوات الوفيات: 153/1؛ البداية والنهاية: 301/13.

(**80**) الديوان: رقم (130).

(**81**) المصدر نفسه: رقم (158).

(**82**) شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد القرشي البكري السهروردي، ولد سنة 539ه، وهو من كبار المتصوفة في عصره مع المعرفة التامة بالفقه واللغة، له مؤلفات كثيرة، مثل: عوارف المعارف والتفسير وبهجة الأبرار وغيرها، توفي سنة 632ه. يُنظر: البداية والنهاية: 138/13؛ النجوم الزاهرة: 283/6؛ شذرات الذهب: 153/5.

(**83**) الديوان: رقم (140).

(**84**) هو شرف الدين محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة بن حفص المصري الشافعي، كان عارفًا بالأحكام مطلعًا على غوامضها وله نظم ونثر ويحفظ من شعر المتقدمين كثيرًا، توفي سنة 639ه. يُنظر: العبر للذهبي: 162/5؛ الوافي بالوفيات: 352/3؛ حسن المحاضرة: 119/2؛ شذرات الذهب: 181/5.

(**85**) الديوان: رقم (148).

(**86**) مجاهد بن سليمان بن مرهف بن أبي الفتح المصري التميمي، الأديب، كان من كبار الأدباء عارفًا بالنحو وغيره، توفي سنة 672ه. يُنظر: فوات الوفيات: 245/2؛ النجوم الزاهرة: 242/7.

(**87**) الديوان: رقم (19).